الجمعة 3/جمادى الأولى/1437هـ
الموافق 12/فبراير/2016م السنة 85 العدد 21492

صوت الحجاز ١٣٥٠ – ١٣٦٠
البلاد السعودية ١٣٦٥/٢ – ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٨٣
البلاد ALBILAD ١٤٣٤

من غير عنوان

لا اريد لقارئي العزيز ان يفلت زمام الشجاعة من يده وترافقه رهبة خوف ويساوره قلق.. ويمسي نهبة للهواجس حين يطالعه هذا العنوان المفزع واذا كانوا من قبل قالوا: انما الالفاظ هي وعاء المعاني، فلم يذهبوا بعيدا لانها هي كذلك.. فكلمة امتحان، ضخمة مبهمة تعطي فكرة التقدير، كما توحي بالحذر في صورة.

والامتحان سبر غور، واختبار وعي، وتقييم للاخلاق والمشاعر والاحاسيس، ويقظة الضمير وصحو الوجدان.. وتقدير القوى الكامنة في النفس، وعلى استعدادها للصمود في ضوء الاختبار الذي لا يفي بحصيلة علم، او ثقافة عامة ـ مثلا ـ تجدي معها مذاكرة، ويغني استذكار.

انه اداة كاشفة، تخوض غمار النفس، وتجوس خلالها.. لتعطي لك عن نفسك صورة لا تكذب.. لان ريشة مشاعرك واصبغة احاسيسك هي التي ترسمها.. فمنها الالوان ومنها الظلال.

وان هذه الاداة الصادقة، او هذا الاسلوب في الامتحانات.. يعطي فكرة عن رصيد الوعي الجماعي، والنضج الاجتماعي.. ويكشف عن سعة العطن، وتوفر الانفعال والتفاعل، مع الحياة والاحياء، ومع سوانح الفكر المضيء، والخواطر التي يطل من فنائها الخير.. وتتضح معها ـ اخيرا ـ معالم الطريق.

والتفاعل مع الحياة، ما هو غير نتيجة للانفعال الذي تخلفه فكرة، او تصنعه خاطرة.. او تمليه حاجة وتوحي به ضرورة.. او ما يقذف به تيار التطور في طريق الخير.. والدقة والسعادة..

وها نحن اليوم على عتبة امتحان من هذا القبيل.. على سلم تجربة.. تكشف عن صحو المشاعر، ورهافة الحس، واكتمال الوعي، وصدق بواعث الدعوى في ان كنا ـ فعلا ـ صادقين مع انفسنا ومع مشاعرنا، ومع مجتمعنا.

وما عساه يكون الامتحان، او الذي عبرنا عنه بالتجربة؟ غير مشروع "مكتبة جدة" او فكرته التي اسهبت الصحف في تقدير جدواها لانها ستكون ـ من غير ريب ـ مصدر اشعاع لا ينقطع له رافد. ولا يغيض معين..

وانها، لدعوة خيرة، لفكرة مباركة.. تستهدف الاصلح واقعا، والابقى ذخرا، والاخلد اثرا، واكثر نفعا.. جديرة باطار واسع من الحركة الموجبة النشطة، يسهم في صنعه الجميع..

اذا فنحن سكان هذا "الثغر" الجميل، والذي يصبح ـ مع الايام ـ اكثر جمالا واشد فتنة.. وبين ايدينا فكرة ثاقبة ناضجة، ومضمونة النفع.. هي محور التجربة، ومجال الاختبار، او هي على الاحرى محك المشاعر، والاحاسيس والوعي الجماعي.. مطالبون بالمرور بهذه التجربة الحياتية، لاثبات وجودنا وتأكيده.. وذلك بمناصرة الفكرة ورعايتها، والعمل على ابرازها. وجودا متكاملا شامخا، يقف في صف امثاله من مدن العالم.. واثرا يعمر احقابا تلو احقاب.

ولا يهابن احد التجربة ـ مذ كان لها ما قبلها، وسيكون لها ما بعدها.. فهي فرحة لتأكيد مستوى تفكيرنا، ونشاطنا العقلي، ومحك لقابلية التفاعل والتجاوب مع كل فكرة بناءة، وتحويلها الى عمل بارز يسد نقصا نحس بوجوده ولا مناص من استكماله.

فدخول التجربة او معاناتها ـ وان بدت عسيرة ـ فانها تهون مع الاعتزام. وتسهل بالتصميم.. فان مفهوم الحياة الديمقراطية السليمة، انتفاع.. تشترك فيه الجهود الفردية، ليكون الجهد الجماعي، يدفع العجلة دفعا نحو الغاية والهدف.

بعد فالمسألة في غاية البساطة، لا تكلف اكثر من فهم لرسالة المكتبة، وما يمكن ان تؤديه من خدمكات، وتقدمه من علم وثقافة، لجمهور القراء وعطشى المعرفة، في الجيل الحاضر، والاجيال من بعده، ولا اكثر من عون.. ولا يتجاوز العون قدرة القادر عن سبعة ولا تضيق به قدرة سواه.

يوميات البلاد.. يكتبها اليوم
علي حسين عامر

هذه المواد نشرت بتاريخ 27/ 1/ 1385هـ الموافق 28/ 5/ 1965م

صور من التاريخ

مكة المكرمة من قمم أحد الجبال المحيطة بها

من شوارع الرياض

فلسطين الدامية

للشاعر الكبير:
محمد حسن فقي

اجل.. انا لنهفو الى ارض سليبة نطهرها من طغمة الافاقين الآثمين الذين اغتصبوا قطعة عزيزة غالية من وطننا المجيد. وسوف نرجعها رغما ولو جمعوا .... نصدنا عن حماها كل ملعون

وفي هذه القصيدة العامرة لشاعرنا الكبير الاستاذ السيد محمد حسن فقي ثورة شاعر.. وغليان شعور..

كانت فلسطين تاجا فوق هامتنا
فكيف فازت به هام الشياطين؟!
من العروبة.. والاسلام نابتة
فكيف ننزعها كف الصهاين؟!
لولا تخاذلنا.. ما كان منزلهم
بها مدى الدهر الا منزل الهون!
وسوف نرجعها رغما ولو جمعوا
لصدنا عن حماها.. كل ملعون!
هذا الحمى ارضنا.. ما فيه من حجر
الا وتحت ثراه الف تنين..!
ما تطمئنون في اكنافه ابدا
لو استملتم اليكم الف مليون!
او تستريح وقد دستم مرابعه
حتى نرى كل ربع غير مسكون!
لئن حسبتم بانا سوف نترككم
به.. فحسبانكم حسبان مجنون!
ما في العروبة فرد غير مرتقب
لكم مصارع حمرا في فلسطين!
اذا ضمنا الغد الآتي.. فما غدكم
يا عصبة السوء.. الا غير مضمون

بني العروبة هذا يوم نهضتكم
فقد غزوتم به شتى الميادين!
كنتم أباديد لايخشاكموا احد
ولا يقيم لكم وزنا لموزون#
كاد الخلاف يلاشيكم بنقمته
لما سلكتم طريقا غير مأمون!
تنمر الدون.. ويل من تنمره
على الكريم.. وما نرجو من الدون؟!
رأى اليهود جماعات ممزقة
فاطلقوا سهم مثل الثعابين!
أو انهم شاهدوا شعبا قد اتحدت
اوصاله.. لم يكونوا كالسراحين!
فانتوا الدوح ان اغصانه اشتبكت
فلن تفرقها اهواء مفتون!
عشتم على الغبن ازمانا وقد هتفت
بكم بشائر ترضي كل مغبون!
وكان ينعق بوم في مرابعكم..
والبوم يهزج فيها صوت حسون!
××
هذي المحافل في الدنيا تجاملكم
وقد رأتكم على عز وتمكين..!
وما تجامل الا كل مقتدر
ولا تخاشن.. الا كل موهون!
ان الضعيف اذا ما هان جانبه
للناس.. لم يلق الا كل تهوين!
بعزمه في مجال الروع صادقة
تنال حقك.. في كل الاحايين
فهل نراها قريبا.. وهي زاحفة
في شهر اذار.. او في شهر كانون؟!
وهل يعود الى اوطانه نفر..
مشرد.. بين منهوب ومطعون؟!
ارى الشقاء بليغا في ملامحهم
كأنما هو سر غير مكنون!
كأنما كل حي في فواجعه..
يمشي على الارض شلوا غير مدفون!
××
كيف ارتضي ادعياء الحق ما انفت
منه شريعة مفروض ومسنون؟!
ونحن.. نحن بني المأساة حارقة
نحن الذين سنخزي كل مافون!

الحق يؤخذ.. لا يعطى لصاحبه
وسوف نأخذه من آل صهيون!
ان كل أغلف.. ما يقضي لغايته
الا على مركب بالرجس مشحون!
××
انا لنهفو الى ارض نطهرها
من العلوج بعزم غير ممنون!
قد نسوها.. باعراض مجرحة
واوجه.. كل وجه غير ميمون!
انا لنرجو.. وما يمضي الرجاء سدى
يوما يمرغكم في حماة الطين!
ترقبوه.. فاذا من ترقبه
على لظى.. وسيشفى كل محزون!
ترقبوه.. فكم من دائن عصفت
به المقادير.. فساتخدى لمديون!
××
سمعت في مضجعي صوتا يؤرقني
وكان صوت فلسطين يناديني!
ارض المعاد.. سنحيا كي نعيد لها
امجادها الغر .. امجاد المسلمين!